

## النهاية في غريب الأثر

{ جرا } ... فيه [ أنه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِقِنْدَاعٍ جَرُّوْ [ الجرُّوْ : صِغار القِنْدَاقِ وقيل الرُّمَّان أيضا . وَيُجْمَعُ على أَجْرٍ .  
[ هـ ] ومنه الحديث [ أنه أَهْدِيَّ له أَجْرٌ زُغْبٌ ] الزُّغْبُ : الذي زُرِّيَ بِرُّه عليه ( الزُّبُر : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز . الصحاح ( زبر ) .  
والقِنْدَاع : الطَّيِّق .

- وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام [ فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا ] أي رسولا .  
( هـ ) ومنه الحديث [ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ] أي لا يَسْتَغْلِبَنَّكُمْ فَيَتَّخِذْكُمْ جَرِيًّا : أي رَسُولًا ووكيلاً . وذلك أنهم كانوا مَدَحُوهُ فَكَرَّهَ لَهُمُ الْمُبَالَغَةَ فِي الْمَدْحِ فَذَهَبُوا عَنْهُ يُرِيدُ : تَكَلَّامُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ تَنْطَقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .  
- وفيه [ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها : صدقة جارية ] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ كَالْوُقُوفِ الْمُرْمُودَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

( هـ ) ومنه الحديث [ الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ ] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ .  
- وفي حديث الرياء [ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ] أي يَجْرِيَ مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً .  
- ومنه الحديث [ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلَابُ بِصَاحِبِهِ ] أي يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا تَشْبِيْهَا بِجَرِّي الْفَرَسِ .  
وَالْكَلَابُ بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَعْرُضُ لِلْكَلَابِ فَمِنْ عَظَمَتِهِ قَتَلُهُ .  
- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ إِذَا أَجْرِيَتْ أَلْمَاءٌ عَلَى الْمَاءِ أَجْزَأُ عَنْكَ ] يُرِيدُ إِذَا صَبَبَتْ أَلْمَاءٌ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْلِهِ وَدَلَّكَ مِنْهُ .

- ومنه الحديث [ وَأَمْسِكْ اللَّهَ جَرِيَّةَ الْمَاءِ ] هي بالكسر : حالة الجريان .  
- ومنه [ وَقَالَ فَلَمْ زَكْرِيَّا الْجَرِيَّةَ وَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ جَرِيَةِ الْمَاءِ ] كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ